@ 217 @ (^ وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (2) ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا (3) وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض) * * * .

وروي أنه قال : ' مررت بإناء مغطى وهو ملآن ماء فشربت بعضه وتركته ' فسئل الركب عن ذلك فأخبروا بصورته . .

قوله تعالى : (^ وآتينا موسى الكتاب) الآية يعني : أعطينا موسى الكتاب ، وهو التوراة . .

وقوله : (^ وجعلناه هدى لبني إسرائيل) أي : يهتدي به بنو إسرائيل . وقوله : (^ ألا تتخذوا) قرئ بقراءتين : بالتاء ، والياء ، فمن قرأ بالتاء فمعناه : وآتينا موسى الكتاب آمرين ألا تتخذوا ، ومن قرأ بالياء فمعناه : وعهدنا إليهم ألا يتخذوا . قوله : (^ من دوني وكيلا) أي : شريكا ، وقيل معناه : أمرناهم أن لا يتوكلوا على غيري ، ولا يتخذوا أربابا دوني . .

قوله تعالى : (^ ذرية من حملنا مع نوح) معناه : يا ذرية من حملنا مع نوح ، وقرأ مجاهد بنصب الذال . وعن زيد بن ثابت في بعض الروايات : ' ذرية من حملنا مع نوح ' بكسر الذال . وإنما قال : (^ ذرية من حملنا مع نوح) لأن الخلق الآن من أولاد نوح على ما بينا من قبل . .

وقوله : (^ من حملنا) أي : في السفينة . .

وقوله : (^ إنه كان عبدا شكورا) سمي نوحا لكثرة نوحه على نفسه ، وقيل : كان اسمه عبد الغفار . ذكره النقاش في تفسيره . .

وأما شكره : فروي أنه كان إذا أكل قال : الحمد ، وإذا شرب قال : الحمد ا ،